

## التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" عند سليم بالمجرين

Selim Palmgren

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح \*

### مقدمة البحث:

سليم بالمجرين Selim Palmgren (١٨٧٨-١٩٥١م) مؤلف فنلندي الجنسية ومن المؤلفين الموسيقيين القوميين الذين عاشوا في الفترة الزمنية بين مرحلة الرومانتيكية المتأخرة والنصف الأول من القرن العشرين، وهو من المؤلفين اللذين ظهروا في أواخر القرن التاسع عشر وتم تكوينهم الموسيقى في ظل ذروة الحركة الرومانتيكية، وعندما نضجوا وجدوا أنفسهم يعيشون مناخ موسيقى متناقض بعد رفع شعار "رفض الرومانتيكية والسعي وراء التجديد" في بداية القرن العشرين، وقد جاء إبداعهم يجمع بين نقيضين، وأختلف المؤرخون حول وضعهم الزمني هل هم ينتمون إلى العصر الرومانتيكي أم إلى القرن العشرين<sup>(١)</sup>، ويعد بالمجرين مؤلف فنلندي له شهرة عالمية في جميع أنحاء أوروبا وخاصة في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، وتأثر بالعديد من مؤلفي العصر الرومانتيكي وخاصة البولندي شوبان Chopin (١٨١٠-١٨٤٩م) حتى لقب بالمجرين بشوبان فنلندا، وقد أبدع بالمجرين في مؤلفاته الموسيقية وقام بتأليف مجموعة مميزة من مقطوعات الفيولينة، ويتناول هذا البحث "السرينات الشرقية" Oriental Serenade رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو والتي نشرها في نيويورك عام ١٩٢٢م.<sup>(٢)</sup>

### مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الفيولينة عدم التنوع في إختيار دارسي الفيولينة بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان لمقطوعات الفيولينة، واقتصر إختيار العديد من الدارسين على مقطوعات محددة ومكررة، لذا رأى الباحث أن يلقي الضوء على مقطوعات الفيولينة المتميزة مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين في فنلندا.

### أهداف البحث:

١- إستخلاص الخصائص الفنية لمؤلفة "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين.

\* أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

(١) عواطف عبد الكريم: "تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية في العصر الرومانتيكي" مذكرات الفرقة الرابعة بكلية التربية الموسيقية، مطبعة جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص. ١٢٠.

(٢) Sadie, Stanly: "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001, P.255.

٢- توضيح التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين.

**أهمية البحث:**

توسيع دائرة إختيار المقطوعات الحرة في مناهج عزف الفيولينة بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، وتوضيح التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين وأسلوب أدائها ليستفيد منه دارسى الفيولينة عند إختيارهم أدائها.

**أسئلة البحث:**

١- ما الخصائص الفنية لمؤلفة "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين؟

٢- ما التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين؟

**إجراءات البحث:**

**أ) منهج البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل المحتوى"، وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها. (١)

**ب) عينة البحث:**

مؤلفة "السرينات الشرقية" Oriental Serenade رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو عند سليم بالمجرين والتي نشرها في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٢م.

**ج) حدود البحث:**

- حدود زمنيته: الفترة ما بين (١٨٧٨-١٩٥١م).

- حدود مكانيته: فنلندا.

**د) أدوات البحث:**

- وسائل مرئية: المدونة الموسيقية لعينة البحث، المراجع العربية والأجنبية.

- وسائل سمعية: تسجيلات مؤلفة عينة البحث على الإنترنت.

(١) آمال صادق وفواد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩١م، ص. ١٠٢.

## مصطلحات البحث:

### ١- التقنيات العزفية Performance Techniques:

تعنى الكيفية التي يجب أن تؤدي بها أي مؤلفة على الوجه الأكمل، وهي المهارة التقنية التي تعتبر الأساس للسيطرة على الآلة وبعبارة أخرى فإن التكنيك يعتبر التناسق الكامل بين حركات جميع الأعضاء المستخدمه في تأدية عمل معين. (١)

### ٢- القومية Nationalism:

المدارس الموسيقية التي ظهرت في معظم أنحاء أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وامتدت حتي القرن العشرين، وموسيقاها مستوحاه من التراث الشعبي المتنوع بكل دولة. (٢)

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

الدراسة الأولى بعنوان: "مقطوعات الزهور لآلة البيانو في القرن العشرين عند كل من فيلا لوبوس وسليم بالمجرين وإدوارد ماكديويل (دراسة تحليلية مقارنة)" (\*)

هدفت تلك الدراسة إلى المقارنة بين أسلوب فيلا لوبوس وسليم بالمجرين وإدوارد ماكديويل في تأليف مقطوعات الزهور الوصفية في القرن العشرين، وتناولت في الإطار النظري حياة كل من فيلا لوبوس وسليم بالمجرين وإدوارد ماكديويل ومميزات أسلوبهم وأعمالهم الموسيقية، وتناولت في الإطار التطبيقي مقطوعات عينة البحث عند كل منهم بالدراسة التحليلية العزفية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول حياة سليم بالمجرين وتناول أحد مؤلفاته بالدراسة التحليلية العزفية، بينما تختلف في تناول مقطوعة الزنابق البيضاء لآلة البيانو عند سليم بالمجرين، بينما يتناول البحث الراهن مؤلفة "السرنياد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين.

الدراسة الثانية بعنوان: نوكتورن في ثلاث مشاهد مصنف ٧٢ للبيانو عند سليم بالمجرين". (\*) هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب أداء نوكتورن البيانو في ثلاث مشاهد مصنف (٧٢) عند سليم بالمجرين من خلال التحليل البنائي والعزفي لها، وتحديد التقنيات العزفية التي تشتمل عليها مؤلفة نوكتورن البيانو في ثلاث مشاهد مصنف (٧٢) لسليم بالمجرين والعمل على

(1) Randal, Don Michel: "The Harvard Dictionary of Music", 2th Edition, Harvard University Press, London, 2003, P.502.

(٢) عواطف عبد الكريم وآخرون: "معجم الموسيقى"، مركز الحاسب الآلي، معجم اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٣) سوزان أحمد عسل: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٤) شيماء حمدي عبد الفتاح: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد التاسع والعشرون الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يونيو ٢٠١٤م.

إيجاد الحلول لتذليل مشاكلها الفنية، وتناولت في الإطار النظري نبذة عن الموسيقى الفنلندية ومؤلفة نوكتورن البيانو وحياة سليم بالمجرين ومؤلفاته للبيانو، وتناولت في الإطار التطبيقي المؤلفة بالدراسة التحليلية العزفية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول حياة سليم بالمجرين وتناول أحد مؤلفاته الموسيقية بالدراسة التحليلية العزفية، وتختلف في تناول نوكتورن البيانو عند سليم بالمجرين، بينما يتناول البحث الراهن مؤلفة "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين.

### وينقسم البحث إلى جزئين: الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١- نبذة تاريخية عن الموسيقى الكلاسيكية في فنلندا.

٢- حياة سليم بالمجرين ومؤلفاته للفيولينة والبيانو.

### الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لعينة البحث مؤلفة "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو عند سليم بالمجرين لتوضيح التقنيات الفنية والتعبيرية بها وأسلوب أدائها.

### الجزء الأول: الإطار النظري:

١- نبذة تاريخية عن الموسيقى الكلاسيكية في فنلندا:

بدأت الموسيقى الفنلندية في التطور بالنصف الثاني من القرن الثامن عشر حيث بدأت إقامة الحفلات العامة في توركو Turku، وفي عام ١٧٨٧م قام المؤلف الفنلندي إيريك تيولينديبرج Erik Tulindberg (١٧٦١-١٨١٤م) بإنشاء أول مكتبة موسيقية تحتوي على مائة وخمسون عمل موسيقي فنلندي وقام بتأليف ستة أعمال من الرباعي الوترى، وفي عام ١٧٩٠م بدأ العازفين المتميزين من أنحاء أوروبا بالتوافد إلى فنلندا، وفي عام ١٨٠٩م بنهاية الحرب الروسية السويدية إستقر المجتمع الفنلندي في العاصمة هيلسنكي Helsinki، حيث أصبحت هيلسنكي ذات أهمية سياسية وثقافية مقارنة بالعاصمة القديمة أبو Abo، وقام المجتمع الفنلندي ببناء العديد من المسارح في المدن الإقليمية وأصبحت الأوبرا ذات شعبية كبيرة، وفي عام ١٨٥٢م كتب المؤلف الألماني فريدريك باشيوس Fredrik Pacius (١٨٠٩-١٨٩١م) وأول أوبرا فنلندية كما كتب أيضاً النشيد الوطني الفنلندي، وفي عام ١٨٧٤م تم تأسيس جمعية الثقافة والتعليم لتوفير فرص التعبير الفني، وفي عام ١٧٧١م تم تنظيم مهرجان على الجذور الإستونية والذي لا يزال موجوداً حتى اليوم، وفي عام ١٩٨٣م تم تأسيس كورال جامعة هيلسنكي كواحدة من فرق الكورال التي تغنى باللغة السويدية، وفي نفس العام أسس القائد الفنلندي روبرت كاجانوس Robert Kajanus (١٨٥٦-١٩٣٣م) ما

يعرف بإسم أوركسترا هيلسنكي الفيلهارموني، وأسس المؤلف الموسيقى الفنلندي مارتين ويجيليوس Martin Wegelius (١٨٤٦-١٩٠٦م) ما يعرف الآن بأكاديمية سيبيليوس Sibelius، وفي القرن التاسع عشر تم إنشاء أوركسترا صغيرة تتكون من عشرون عازفاً في فنلندا، ومن بين المؤلفين الموسيقيين الفنلنديين الأوائل اللذين أثروا في الموسيقى الفنلندية كل من إيريك تيولينديبرج وبرنارد كروسيل Bernhard Crusell (١٧٧٥-١٨٣٨م)<sup>(١)</sup>، واستتبط المؤلفون الفنلنديون أسلوبهم من المدرسة الألمانية حيث كانت المصدر الأساسي لهم، وفي عام ١٩٢٧م بعد إستقلال فنلندا تأثرت الحياة الموسيقية الفنلندية قليلاً، ولكنها إستمرت في الإزدهار وخاصةً في الموسيقى الأوركسترالية، واستمرت فنلندا في تدعيم الحفلات الموسيقية والأوبرا والأوركسترا السيمفوني الموجود بها، ومن أهم المؤلفين القوميين في فنلندا الذين كان لهم تأثير في الموسيقى الفنلندية في القرن التاسع عشر المؤلف جان سيبيليوس Jean Sibelius (١٨٦٥-١٩٥٧م) وسليم بالمجرين<sup>(٢)</sup>.

## ٢- حياة سليم بالمجرين Selim Palmgren (١٨٧٨-١٩٥١م):

هو سليم جوستاف أدولف بالمجرين Selim Gustaf Adolf Palmgren مؤلف ومعلم موسيقى وقائد أوركسترا وعازف بيانو فنلندي الجنسية ولد في ١٦ فبراير عام ١٨٧٨م بمدينة بورى Bori وتوفي في ١٣ ديسمبر عام ١٩٥١م بالعاصمة الفنلندية هيلسنكي Helsinki، وهو من المؤلفين القوميين الذين تحملوا مسؤولية الموسيقى الفنلندية في أواخر القرن التاسع عشر.

درس بالمجرين الهارموني والكونترابونت بكونسيرفتوار هيلسنكي Helsinki Conservatory على يد المؤلف الفنلندي مارتين ويجيليوس Martin Wegelius (١٨٤٦-١٩٠٦م) عام ١٨٩٥م، ودرس البيانو على يد المؤلف البولندي هنريك ميلسير Henryk Melcer (١٨٦٩-١٩٢٨م)، وانتقل إلى ألمانيا ليكمل دراسته في برلين ودرس البيانو على يد كونراد أنسورج Conrad Anserge (١٨٦٢-١٩٣٠م)، ثم إنتقل إلى إيطاليا ودرس على يد فيروتشي بوسوني Ferruccio Busoni (١٨٦٦-١٩٢٤م)، ثم عاد إلى فنلندا وعمل قائداً لأوركسترا فريق الكورال في فنلندا.

وفي عام ١٨٩٨م قام بالمجرين بنشر أول مؤلفاته لآلة البيانو، وكان عازفاً ماهراً على آلة البيانو وصنع لنفسه مكانه خاصة كعازف على هذه الآلة، وفي سن العشرين كانت أول حفله موسيقية عامه له في فنلندا، وفي تلك الفترة عمل كمؤلف موسيقى وعازف بيانو منفرد وقام بعدة جولات أوروبية متنوعة، وفي الفترة من ١٩١٩م إلى ١٩٣٨م إنتقل بالمجرين وزوجته "ميكى" إلى

(1) Sadie, Stanly: Ibid, P.585.

(2) Scholes A. Percy: "The Oxford Companion of Music", (10<sup>th</sup> -Ed), Oxford University Press, London, 1975, P.623.

الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقام عدة حفلات موسيقية ليعرض مؤلفاته الموسيقية التي تتسم بالرقّة وتأسل الرومانسية، وفي تلك الفترة عمل بالمجرين أستاذ تأليف في مدرسة إيستان للموسيقى Estman School of Music بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام ١٩٣٩م عاد بالمجرين وإستكمل حياته في فنلندا وعمل أستاذاً للتأليف في أكاديمية سييلوس، وحصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة هيلسنكي عام ١٩٥٠م، حتى توفي عام ١٩٥١م عن عمر يناهز ٧٣ عاماً.<sup>(١)</sup>

### مؤلفات سليم بالمجرين لآلة الفيولينة:

- مقطوعة رومانسية Romance للفيولينة والبيانو ألفها عام ١٩١٦م.
- ٤ مقطوعات Pieces للفيولينة والبيانو مصنف (٤٣) ألفها عام ١٩١٧م.
- ٧ مؤلفات للفيولينة والبيانو مصنف (٧٨) ألفها عام ١٩٢٢م (عينة البحث الراهن).

### الجزء الثاني: الإطار التطبيقي

وفيه يتناول الباحث عينة البحث وهي مؤلفة "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو عند سليم بالمجرين بالدراسة التحليلية العزفية، وجاء التحليل البنائي والعزفي لمؤلفة عينة البحث كما يلي:

أولاً: التحليل البنائي.

ثانياً: التحليل العزفي.

ثالثاً: أسلوب أداء التقنيات الفنية والتعبيرية.

- التقنيات الفنية في اليد اليمنى.
- التقنيات الفنية في اليد اليسرى.
- المصطلحات التعبيرية والأدائية.

### أولاً: التحليل البنائي:

السلم: صول/ص.

السرعة: معتدل السرعة Allegretto.

الميزان:  $\frac{2}{4}$ .

عدد الموازير: ٦٠ مازورة.

القالب: جاء في صيغة ثلاثية بسيطة A<sub>2</sub>,B,A، وجاءت المؤلفة على النحو التالي:

<sup>(1)</sup> Sadie, Stanly: Ibid, P.255.

الفكرة الأولى A: من م(١)- (٢٦) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.  
تتكون من ثلاثة جمل كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(١)- (٨) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.
  - الجملة الثانية: من م(٩)- (١٦) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ص.
  - الجملة الثالثة: من م(١٧)- (٢٦) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.
- الفكرة الثانية B: من م(٢٧)- (٤٢) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.  
تتكون من جملتين كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٢٧)- (٣٤) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.
  - الجملة الثانية: من م(٣٥)- (٤٢) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ص.
- الفكرة الثالثة A2: من م(٤٣)- (٦٠) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ص.  
تتكون من جملتين كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٤٣)- (٥٢) تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص.
  - الجملة الثانية: من م(٥٣)- (٦٠) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ص.
- ثانياً: التحليل العزفي.

الفكرة الأولى A: من م(١)- (٢٦) تتكون من ثلاثة جمل جاءت كما يلي:  
- الجملة الأولى: من م(١)- (٨).

تؤدي الفيولينة من م(٣) لحن الجملة الأولى في سلم صول/ص بصوت متوسط الخفوت *mp* وفي منطقة صوتية منخفضة، وهو قائم على مسافات لحنية صاعدة وهابطة متصلة *Slur* وخاضعة لعلامة العزف المنفصل *Detache* (>) في الوضع الأول والرابع، ويصاحبها البيانو بأوكتافات هارمونية متتالية، وتنتهي بقفلة نصفية في سلم صول/ص، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل رقم (١)

الجملة الأولى بالفكرة الأولى A من م(١)- (٨)

- الجملة الثانية: من م(٩)- (١٦).

تؤدي الفيولينة من م(٩)- (١٢) لحن قائم على مسافة الثانية اللحنية الخاضعة لقوس قصير *Slur* يسبقها حلية الأبوجاتورا والأنتشيكاتورا ويتكرر ذلك بالتصوير في الوضع الرابع والأول، وفي م(١٣)، (١٥) يظهر نغمات سلمية صاعدة متصله في مقام فريجيان (صول) والذي يشبه كرد (صول)، وفي م(١٤) يظهر نبر بالأصابع *Pizz* لمسافة مزدوجة، وتستمر مصاحبة البيانو بأوكتافات هارمونية، وتنتهي الجملة بقفلة تامة في سلم صول/ص، والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.

(9) IV. - - - - -

(13)

شكل رقم (٢)

الجملة الثانية بالفكرة الأولى A من م(٩)- (١٦)

- الجملة الثالثة: من م(١٧)- (٢٦).

إعادة للجملة الثانية حيث ينتقل اللحن للبيانو على بعد أوكتاف في اليدين، وتصاحبه الفيولينة بمسافات مزدوجة ونغمات مفردة تؤدي بنبر الأصابع *Pizz* مع الضغط بقوة على المسافات المزدوجة *fs*، وتنتهي الجملة بقفلة نصفية في سلم صول/ص، والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.

(17) pizz

(22)

شكل رقم (٣)

الجملة الثالثة بالفكرة الأولى A من م(١٧)- (٢٦)

الفكرة الثانية B: من م(٢٧)- (٤٢) تتكون من جملتين كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٢٧)- (٣٤).

تؤدي الفيولينة لحن قائم على نغمات مفردة متكررة في إيقاع الثلاثية في الوضع الأول والثاني وبصوت خافت جداً *ppp* والأداء بالقوس بالقرب من الفرسة *Sul Ponticello* مع إهتزاز النغمات



*Vibrato*، ويصاحبها البيانو بنموذج إيقاعي ثابت من مسافات لحنية مفردة ومتكررة، وتنتهي الجملة بقفلة نصفية في سلم صول/ص، والشكل رقم (٤) يوضح ذلك.

شكل رقم (٤)

الجملة الأولى بالفكرة الثانية B من م(٢٧) - (٣٤)

- الجملة الثانية: من م(٣٥) - (٤٢).

تؤدي الفيولينة لحن قائم على مسافات لحنية بأداء حر *ad libitum* في الوضع الرابع وخاضعة لأقواس لحنية قصيرة *Slur* تنتهي بنغمة ممتدة يليها حلية الأوجاتورا، ويصاحبها البيانو بنموذج إيقاعي ثابت من تألقات هارمونية تسبقها حلية الأتشيكاتورا، وتنتهي الجملة بقفلة تامة في سلم صول/ص، والشكل رقم (٥) يوضح ذلك.

شكل رقم (٥)

الجملة الثانية بالفكرة الثانية B من م(٣٥) - (٤٢)

الفكرة الثالثة A2: من م(٤٣) - (٦٠) تتكون من جملتين كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٤٣) - (٥٢).

هي إعادة حرفية للجملة الأولى بالفكرة الأولى من م(١) - (٨) مع بدايتها بتريميلو *Tremolo* على نغمة (صول)، وتنتهي الجملة بقفلة نصفية في سلم صول/ص، والشكل رقم (٦) يوضح ذلك.



شكل رقم (٦)

الجملة الأولى بالفكرة الثالثة A2 من م(٤٣)-(٥٢)

- الجملة الثانية: من م(٥٣)-(٦٠) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ص.

هي إعادة للجملة الثانية في الفكرة الأولى من م(٩)-(١٦) مع نهايتها بتريميلو على نغمة (صول) يسبقه أنشيكاتور، وتنتهي الجملة بقفلة تامة سلم صول/ص، والشكل رقم (٧) يوضح ذلك.



شكل رقم (٧)

الجملة الثانية بالفكرة الثالثة A2 من م(٥٣)-(٦٠)

ثالثاً: أسلوب أداء التقنيات الفنية والتعبيرية:

وسوف يقوم الباحث بتحديد التقنيات الفنية في اليد اليمنى ثم اليد اليسرى وتوضيح أسلوب أدائها

ومصطلحات التعبير والأداء على النحو التالي:

التقنيات الفنية في اليد اليمنى:

١- العزف المنفصل Detache:

يعتبر من أول أشكال الأداء في الأهمية، ويعتمد في أدائه على اليد اليمنى، ويؤدي بقوس مفكوك ويؤدي الديتاشيه في جميع أجزاء القوس، ويؤدي العزف المنفصل بثبات القوس أثناء العزف، والمحافظة على ضغط شعر القوس على الوتر، وخاصة في إستعمال القوس في الإتجاهين الهابط والصاعد، يجب المحافظة على حجم الجزء المستعمل من القوس حتى لا تتغير نوعية الصوت، كما يجب المحافظة على درجة الصوت أثناء الأداء في الجزء الأسفل وعند كعب القوس

لصعوبة السيطرة على توازن القوس في هذه المنطقة، وأحياناً في بعض الأعمال توضع علامة (>) ويقصد بها الضغط في بداية الصوت، أو علامة (-) وتعني التأكيد عليها وإظهارها وينتج عنها صوت العزف المنفصل<sup>(١)</sup>، وظهر العزف المنفصل في المؤلفه كما يلي:

- من م(٣)- (١٠) وإعادتهم من (٤٧)-(٥٦).



شكل رقم (٨)

العزف المنفصل من م(٣)- (١٠)

- من م(١٣)- (١٦) .



شكل رقم (٩)

العزف المنفصل من م(١٣)- (١٦)

- في م(٣٤).



شكل رقم (١٠)

العزف المنفصل في م(٣٤)

## ٢- العزف المتقطع Staccato:

هو صوت قصير متقطع حاد الشخصية، ويكون القوس أثناء أدائه ثابتاً على الأوتار، ويؤدى بالضغط ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة قصيرة، ويكون مربوط في القوس لأكثر من نغمة صاعداً وهابطاً، وأداء الهابط أكثر صعوبة من الصاعد، والعزف المتقطع يشار إليه بوضع نقط فوق أو أسفل النغمات حسب وضع الكتابة، وتؤدى بإنفصالها عن بعض،

(1) Aure, Leopold: "Violin playing as I teach it", New York, Dover press, 1980, P.35.

ويفصل بين كل منها سكتة تعادل نصف قيمتها الزمنية نسبياً، وتأخذ النغمات النصف الآخر،  
وظهر العزف المتقطع في المؤلف كما يلي: (1)

- من م(٩) - (١٦) وإعادتهم من م(٤٧) - (٥٦).



شكل رقم (١١)

العزف المتقطع من م(٩) - (١٦)

٣- نبر الأوتار بأصبع اليد اليمنى **Pizzacato**:

- من م(١٧) - (٢٦).



شكل رقم (١٢)

نبر الأوتار بأصبع اليد اليمنى من م(١٧) - (٢٦)

٤- العزف المتصل **Legato**:

ويقول "ليبولد أور": أن العزف المتصل واحد من تكتيكات القوس الأكثر استخداماً، وإذا أتقن  
أداؤها كان لها سحر عظيم على المستمع، ولكي نطبق الطريقة الفنية الصحيحة عندما ننتقل من  
وتر لآخر أثناء أداء العزف المتصل، فإن علينا أن نراعى استخدام الرسغ بمساعدة من مقدمة  
الذراع بدون عنف". (1)

(1) **Flesh, Carl**: "The Art of Violin playing", New York, Carl Fischer, 1939, P.54.

(1) **Aure, Leopold**: Ibid, P.31.

ويقول "كارل فليش": أن حركة العزف المتصل هي الحركة التي ليس فيها إنقطاع بين نغمة وأخرى، ويجب مراعاة التقسيم الدقيق للقوس أثناء أداء العزف المتصل إلا إذا وجد شيء من أدوات التظليل وذلك لأن التظليل يحتاج إلى تقسيم غير متساوي".<sup>(١)</sup>

وقد ظهرت تقنية العزف المتصل في المؤلفات كما يلي:

قوس لحنى متصل Legato:

- في م (٥) وإعادتها في م (٨)، (٤٩)، (٥٢).



شكل رقم (١٣)

قوس لحنى متصل في م (٨)

- في م (١٣) وإعادتها في م (١٥).



شكل رقم (١٤)

قوس لحنى متصل في م (١٣)

- في م (٣٤).



شكل رقم (١٥)

قوس لحنى متصل في م (٣٤)

<sup>(2)</sup> Flesh, Carl: Ibd, P.54.

أقواس لحنية قصيرة لنغمتين :Slur

- من م(٣)- (٧) وإعادتهم من (٤٧)- (٥١).



شكل رقم (١٦)

أقواس لحنية قصيرة من م(١)- (٧)

- من م(٩)- (١٦) وإعادتهم من م(٥٣)- (٥٦).



شكل رقم (١٧)

أقواس لحنية قصيرة من م(٩)- (١٦)

- من م(٣٥)- (٤٢).



شكل رقم (١٨)

أقواس لحنية قصيرة من م(٣٥)- (٤٢)

## ٥- الأداء بالقوس بالقرب من الفرسة *Sul Ponticello*:

- من م (٢٧) - (٣٤).

شكل رقم (١٩)

الأداء بالقوس بالقرب من الفرسة من م (٢٧) - (٣٤)

## ٦- التريميلو *Tremolo*:

هو تكرار نغمة أو أكثر تؤدي بسرعة عن طريق حركة القوس أعلى وأسفل على وتر واحد أو وترين أو نغمتين المدة الزمنية لها ممتدة. (١)

- من م (٤٣) - (٤٦) وإعادتهم من م (٥٧) - (٦٠).

شكل رقم (٢٠)

تريميلو من م (٤٣) - (٤٦)

## التقنيات الفنية باليد اليسرى:

اليد اليسرى هي الأداء المكمله لليد اليمنى، فلا يمكن فصلهما عن بعض أو التقليل من دور أحدهما، ويقول "فليش": بينما تهتم اليد اليمنى بإنتاج النغمات، فإن مهمة اليد اليسرى هي تغيير النغمات، وأن أوضاع الذراع والأصابع والإبهام في اليد اليسرى ترتبط وتعتمد على بعضهما بدرجة كبيرة أثناء الأداء، ولا يمكن تغيير أي منهما إلا بتغيير الآخر. (٢)

(١) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، وزارة الثقافة المصرية، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م،

ص. ٤٣١.

(٢) Flesh, Carl: Ibid, 1939, P.31.

١- النغمات السلمية Scales:

- في م (١٣) وإعادتها في م (١٥).



شكل رقم (٢١)

نغمات سلمية صاعدة في م (١٣)

- في م (٣٤).



شكل رقم (٢٢)

نغمات سلمية هابطة في م (٣٤)

٢- المسافات المزدوجة Double Stops:

- من م (١٧) - (٢٦).



شكل رقم (٢٣)

مسافات مزدوجة من م (١٧) - (٢٦)

٣- الحليات Ornaments:

- في م (٩)، (١٠) وإعادتهما في م (٥٣)، (٥٤).



شكل رقم (٢٤)

حلية الأبوجاتورا من نغمتين في م (٩)، (١٠)



- في م (٣٨) وإعادتها في م (٤٢).



شكل رقم (٢٥)

حلية الأبوجاتورا من ثلاث نغمات في م (٣٨)

- من م (١١) - (١٦)، وإعادتهم من م (٥٥) - (٦٠).



شكل رقم (٢٦)

حلية الأتشيكاتورا من م (١١) - (١٦)

المصطلحات التعبيرية والأدائية: والجدول التالي يوضح ذلك.

معاني المصطلحات وأماكن ظهورها	مصطلحات التعبير والأداء
أداء متوسط الخفوت ويختصر الى (mp) ظهر في م (٣)، (٤٧).	Mezzo Piano
الأداء بصوت قوى جداً يختصر الى (ff)، وظهر في م (١٤)، (٤٣).	forte forte
أداء خافت قدر المستطاع ويختصر الى (ppp) ظهر في م (٢٧)، (٦٠).	Pianissimo
الضغط بشدة على النغمة وظهر من م (١١) - (٢٥) وإعادتهم.	fs
التدرج في أداء شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (<) وظهر في م (٥)، (٨)، (١٣)، (١٥)، (٢٧)، (٣٢)، (٣٤)، (٤٩)، (٥٢).	crescendo
أداء متدرج في تناقص شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (>) وظهر في م (٦)، (١٦)، (٢٩)، (٣٠)، (٤٦)، (٥٠).	diminuendo
الأداء بالقوس وظهر في م (١٥)، (٢٧).	arco
نبر الأوتار بالأصابع وظهر في م (١٤)، ومن م (١٧) - (٢٦).	Pizzicato
إهتزاز الأصابع وظهر في م (٢٣).	Vibrato
أداء حر للزمن وإختياري للعازف وظهر في م (٣٥).	Ad libitum
ترك رنين الصوت حتى يتلاشى وظهر في م (٥٩).	Predendosi

## نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالتحليل البنائي والعزفي للسريناد الشرقية رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين في الإطار التطبيقي، وقام بتوضيح أساليب الأداء باليدين ومصطلحات التعبير والأداء، وقد توصل الباحث إلى النتائج التي جاءت تحقيقاً لأهداف البحث ورداً على أسئلته على النحو التالي:

**السؤال الأول: ما الخصائص الفنية لمؤلفة "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين؟**

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الأول بالإطار التطبيقي واستخلاص الخصائص الفنية من خلال التحليل البنائي والعزفي للمؤلفة، وجاءت الخصائص الفنية كما يلي:

### أولاً: نتائج التحليل البنائي:

- ١- جاءت مؤلفة "السريناد الشرقية" في سلم صول/ص والتحويل لسلم دو/ك بالفكرة الثانية والرجوع لسلم صول/ص بالفكرة الثالثة مع لمس مقام فريجيان (صول) وهو يشبه مقام كرد (صول).
- ٢- جاءت السرعة ثابتة طوال المقطوعة مع ظهور إطالة المدة الزمنية في الختام م(٦٠).
- ٣- استخدم سليم بالمجرين ميزان ثنائى بسيط ثابت طوال المقطوعة.
- ٤- جاءت "السريناد الشرقية" عند عازف الفيولينة في نسيج بوليفوني وهو موفوني.
- ٥- جاءت "السريناد الشرقية" في صيغة ثلاثية بسيطة  $A, B, A_2$ .

### ثانياً: نتائج التحليل العزفي:

إعتمد لحن الفيولينة في "السريناد الشرقية" على:

- ١- لحن قائم على مسافات لحنية صاعدة وهابطة.
- ٢- لحن قائم على نغمات سلمية صاعدة وهابطة.
- ٣- لحن قائم على مسافات هارمونية مزدوجة.
- ٤- لحن قائم على نغمات مفردة متكررة.
- ٥- لحن من نغمات مفردة يسبقها حلقة الأبوجاتورا والأنتشيكاتورا.

السؤال الثاني: ما التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الثاني في الإطار التطبيقي من خلال التحليل العزفي لمؤلفة "السرينات الشرقية" رقم (٦) ومصنف (٧٨) للفيولينة عند سليم بالمجرين وتحديد التقنيات الفنية والتعبيرية وتوضيح أسلوب أدائها، وجاءت التقنيات كما يلي:  
نتائج أساليب الأداء والتعبير:

وهي عبارة عن التقنيات العزفية في اليد اليمنى واليد اليسرى ومصطلحات التعبير في "السرينات الشرقية" للفيولينة رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين وجاءت كما يلي:  
١- التقنيات الفنية في اليد اليمنى:

(العزف المنفصل Detache - العزف المنقطع Staccato - نبر الأوتار بالأصابع Pizzicato - العزف المتصل Legato, Slur - الأداء بالقوس بالقرب من الفرسة Sul Ponticello - أداء تريميلو Tremolo).

٢- التقنيات الفنية في اليد اليسرى:

(النعجات السلمية Scales - مسافات مزدوجة Double Stopps - الحليات Ornaments - إهتزاز الأصابع Vibrato).

٣- المصطلحات التعبيرية:

- *mp*: الأداء بصوت متوسط الخفوت.

- *ppp*: الأداء بصوت خافت قدر المستطاع.

- *ff*: الأداء بصوت قوى قدر المستطاع.

- *fz*: الضغط القوي على النغمة بشدة.

- *dim*: التدرج من الصوت القوي إلى المنخفض.

- *cres*: التدرج من الصوت المنخفض إلى القوي.

## توصيات البحث:

- ١- تزويد مكتبة الكلية والمكتبة الصوتية بالمدونات الموسيقية والإسطوانات المتنوعة بمؤلفات الفيولينة بمصاحبة البيانو عند سليم بالمجرين.
- ٢- تشجيع دارسى الفيولينة علي أداء مؤلفات الفيولينة لسليم بالمجرين وخاصةً "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) ضمن منهج الفيولينة بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
- ٣- الإستفادة من البحث الراهن للتعرف على التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السرينات الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) عند سليم بالمجرين.
- ٤- وضع برامج تذوق للموسيقى الفنلندية وأهم مؤلفيها للفيولينة حتى يتسنى للدارسين المزيد من المعرفة عن مؤلفات الفيولينة في فنلندا.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، دار الأوبرا المصرية ، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢. آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.
٣. عواطف عبد الكريم: "تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية فى العصر الرومانتيكي" مذكرات الفرقة الرابعة بكلية التربية الموسيقية"، مطبعة جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م.
٤. عواطف عبد الكريم وآخرون: "معجم الموسيقي"، معجم اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

5. **Aure, Leopold:** "Violin playing as I teach it", New York, Dover publication, Inc, 1980.
6. **Flesh, Carl:** "The Art of Violin playing", Book One, New York, Carl Fischer, 1939.
7. **Randal, Don Michel:** "The Harvard Dictionary of Music", 2th Edition, Harvard University Press, London, 2003.
8. **Sadie, Stanly:** "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001.
9. **Scholes A. Percy:** "The Oxford Compoanion of Music", (10<sup>th</sup> –Ed), Oxford University Press, London, 1975.

## ملخص البحث

التقنيات الفنية والتعبيرية للفيولينة في "السريناد الشرقية" عند سليم بالمجرين

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح \*

### مقدمة البحث:

سليم بالمجرين Selim Palmgren (١٨٧٨-١٩٥١م) مؤلف فنلندي الجنسية ومن المؤلفين الموسيقيين القوميين الذين عاشوا في الفترة الزمنية بين مرحلة الرومانتيكية المتأخرة والنصف الأول من القرن العشرين، وهو من المؤلفين اللذين ظهروا في أواخر القرن التاسع عشر وتم تكوينهم الموسيقى في ظل ذروة الحركة الرومانتيكية، وعندما نضجوا وجدوا أنفسهم يعيشون مناخ موسيقى متناقض بعد رفع شعار "رفض الرومانتيكية والسعي وراء التجديد" في بداية القرن العشرين، وقد جاء إبداعهم يجمع بين نقيضين، وأختلف المؤرخون حول وضعهم الزمني هل هم ينتمون إلى العصر الرومانتيكي أم إلى القرن العشرين، ويعد بالمجرين مؤلف فنلندي له شهرة عالمية في جميع أنحاء أوروبا وخاصةً في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، وتأثر بالعديد من مؤلفي العصر الرومانتيكي وخاصةً البولندي شوبان Chopin (١٨١٠-١٨٤٩م) حتى لقب بالمجرين بشوبان فنلندا، وقد أبدع بالمجرين في مؤلفاته الموسيقية وقام بتأليف مجموعة مميزة من مقطوعات الفيولينة، ويتناول هذا البحث "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو التي نشرها في نيويورك عام ١٩٢٢م، ويشتمل البحث على المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - إجراءات البحث، مصطلحات البحث.

وينقسم البحث إلى جزئين: الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١- نبذة تاريخية عن الموسيقى الكلاسيكية في فنلندا.

٢- حياة سليم بالمجرين ومؤلفاته للفيولينة والبيانو.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لمؤلفة "السريناد الشرقية" رقم (٦) مصنف (٧٨) للفيولينة بمصاحبة البيانو عند سليم بالمجرين لتوضيح التقنيات الفنية والتعبيرية بها وأسلوب أدائها، ثم إختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية.

\* أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

## Abstract of the Research

### **Techniques and Expressive of Violin in Oriental Serenade by Selim Palmgren**

Selim Palmgren (1878-1951) Finish composer who lived in the period between the late Romantic phase and the first half of the 20<sup>th</sup> century, he is one of the composers who appeared in the late 19<sup>th</sup> century and formed music under the height of Romanticism, when they matured, they found themselves living in a contradictory Museveni climate, after raising the slogan of rejecting renewal at the beginning of the 20<sup>th</sup> century, their creativity combines two extremes, and historians disagree about their temporal status, do they belong to the Romantic or 20<sup>th</sup> century, palmgren is a Finnish composer with an international fame throughout Europe, especially Germany, Italy, and the United States of America, and influenced many of composers of the Romantic era, especially Chopin (1810-1849) to the title of Chopin Finland, and he created in violin compositions and left a group variety of Premuim Violin Compositions.

**The research includes:** Introduction, Problem, Objectives, Importance, Questions, Procedures and terms of the Research.

**The research divided into:**

**First Part: Theoretical frame;** its includes

History of Classical Music in Finlanda. -

. The Biography and Viloin Compositions of Selim Palmgren-

**Second Part: Applied Frame;** its includes

An Analytical study of Oriental Serenade No.6 op.78 for violin accompanied the Piano by Selim Palmgren, Then the research concluded the results, recommendations, references in Arabic and Foreign, Abstract of the research Arabic.